

الحوية والازدهار في المجتمع

المكان: مدينة نوشهر

الزمان: 1391/6/28 ش. 1433/11/1 هـ. 2012/09/18 م.

الحضور: جموع غفيرة من القوات المسلحة وعوائلهم

المناسبة: زيارة مدينة نوشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

حين يكون المرء في حضرتكم أيها الإخوة والأخوات يشعر بالاستعداد والجاهزية لإنجاز الأعمال الكبرى. جماعة الشباب والعاملين والمجدين والمثابرين في القوات المسلحة وزوجاتهم وأبنائهم نموذج منتقى مثل باقة الورد من الشعب الإيراني، تتموّج في قلوبهم وفي أفكارهم المبادئ والأهداف السامية. مسرور أنا لأن الله تعالى وفقني هذه الليلة للحضور بينكم، فأسأل الله تعالى لكم جميعاً رحمته وبركاته والعافية من عنده.

البرنامج الذي أجراه هؤلاء الشباب الأعزاء الطلبة الجامعيون في هذه الجامعة، كان برنامجاً جيداً. آيات القرآن الكريم الباعثة على الأمل، والتأكيد على أن كل عسر وصعوبة ثمة إلى جانبها انفراج ويسر. هذه فكرة عظيمة مفيدة لكل المجتمعات، وسوف أدلي بإيضاح موجز حول هذا الشأن.

أما كلامنا الأصلي فهو عن إنكم من الواقفين في الصفوف الأمامية المتقدمة للحركة الاجتماعية للشعب الإيراني.. العوائل بشكل والأشخاص والأفراد بشكل آخر. الكلام الأصلي هو أن بلادنا وشعبنا يسير ببركة الصحوة الإسلامية التي عاشها قبل الشعوب الأخرى، يسير في طريق زاهر بالمفاخر والعواقب الحسنة. كل من ينكر هذا فقد أنكر الواضحات.

كنا شعباً على الرغم من تمتعه بالمواهب الجيدة، والسوابق التاريخية الباعثة على الفخر والشموخ، والإمكانات الطبيعية الجمّة، كنا من الشعوب المتأخرة وغير المؤثرة في أي من التحوّلات العالمية، بل كنا متأثرين بإرادة القوى الدولية المتدخلة. قواتنا المسلحة وعلومنا وشؤوننا الاجتماعية وساستنا والهيئة الحاكمة عندنا كانت كلها طوال أعوام متمادية متأثرة بتدخلات أعداء هذا الشعب والحاquدين على مبادئه وأهدافه، ولذلك كانت في وضع جد مؤسف. طبعاً كانت هناك شرارات وومضات نور طوال التاريخ وخصوصاً في الفترات الأخيرة، وتوقدت بعض المشاعل، لكن الأجواء كانت ثقيلة إلى درجة لم تستطع معها هذه الومضات إضاءة الدرب للناس. إلى أن جاءت الثورة الإسلامية وانطلق الكفاح الإسلامي. فترة الكفاح كانت فترة عسيرة. الأمل بانتهاء هذا الكفاح إلى النصر كان بدرجة الصفر عند البعض، وكان عند البعض الآخر فوق الصفر بقليل، لم يكن ثمة أمل كبير. وقد استطاع الإمام الخميني الجليل - هذه الشخصية التي منّ الله بها علينا، والاستثنائية في عصرنا الحاضر - أن يواصل هذا الطريق. وقد تواصل هذا الدرب بفضل أنفاسه وهمّته وإخلاصه وتدينه وإيمانه بالله. تعرّض السائرون في ذلك الدرب للشكوك والتزلزل مئات المرات، ولكن حين كانت تصلهم الأنفاس الدافئة لذلك الرجل الإلهي كان كل شيء يزدهر في أنفسهم من جديد. كان الله يعينه، وكانت الأرضية موجودة متوفرة فيه وفي شخصيته، وقد آجره الله وأثابه وأهمه وهداه وأخذ بيده وأعانته إلى أن وصل إلى الثورة الإسلامية، فانتصرت هذه الثورة والعالم كله لا يكاد يصدّق ذلك.

وأقولها لكم.. الصحوة الإسلامية راحت تفصح عن نفسها اليوم في عدد من البلدان الإسلامية، وهي شيء مبارك جداً، وقد رحّبنا بها منذ البداية، لكن الفوارق كثيرة. في ثورتنا كانت حركة الشعب عامة تشمل البلاد من أقصاها إلى أقصاها وربما لم تكن هناك قرية أو مدينة صغيرة لم تصلها شعبة من شعب هذه الشعلة المقدسة فتبهر العيون. في كل مكان وفي كل البلاد كان هناك شعار واحد ومطلب واحد وهمّة واحدة تستولي على كل القلوب والأذهان. لقد رفع الشعب هذه الأعباء الثقيلة بالمعنى الواقعي للكلمة بأجسامهم وأرواحهم وقلوبهم. حضر الناس في الشوارع لمواجهة الطاغوت بأجسامهم، ولم يكن لهذا الشيء من سابقة في العالم.

جاء إلى إيران أحد القادة المعروفين في العالم ولا أريد ذكر الاسم هنا. وقد شرحت له كيف انتصرت الثورة الإسلامية، لم يكن في الأمر انقلاب عسكري، ولا ضباط شباب كما هو دارج

في العالم جاءوا وأسقطوا الطاغوت، ولم يكن بوسع أحزاب سياسية أن تنشط أو أنها نشطت، ولم يكن للنخب دور مهم، إنما كان الدور لكتل الشعب الواسعة، وليس هذا بالسلاح. انظروا اليوم لبعض هذه البلدان وسترون أن كتل الشعب تحمل السلاح من أجل إنجاز مهماتها وتكريس إرادتها. ولم يكن في أيدي الشعب الإيراني سلاح، إنما نزلوا إلى الساحة بأيدي خالية وبأجسامهم. وضعوا قلوبهم ودماهم على الأكف وسارعوا إلى الساحة. وهذا غير ممكن من دون إيمان عميق. وقد انتشر هذا الإيمان العميق بين الناس فترلوا إلى وسط الساحة وانتصر الدم على السيف، وهذه هي الطبيعية في كل مكان.. هذا هو الحال في كل مكان. أين ما كان الشعب مستعداً للتضحية ولوضع الأرواح على الأكف والتزول إلى الساحة فما من قوة تستطيع أن تقاومه. الدم ينتصر على السيف دائماً حين يتزل الشعب إلى الساحة. حين شرحت انتصار الثورة الإسلامية لذلك القائد الأفريقي، كان الأمر مثيراً ولافتاً بالنسبة له جداً، وجديداً عليه تماماً. ذهب، وشاهدتُ بعد فترة وجيزة أنه قد انطلقت في بلاده مثل هذه الحركة الشعبية، وشعرتُ أن ذلك كان مستلهماً من سلوك إمامنا الخميني الجليل وسلوك شعب إيران، وقد انتصر هناك. لقد انتصر على إحدى القوى المتعسفة الخبيثة الكبرى المتسلطة على العالم، واستطاع إنقاذ بلاده.

كان هذا وضع الشعب الإيراني.. الكل نزلوا إلى الساحة. ولهذا لم يشعر المسؤولون - منذ اليوم الأول - باضطرابهم لقبول التوقعات الزائدة للقوى الكبرى. حين ترون أن في البلد الفلاني الذي شهد الثورة لتوّه وراح الأمريكان والغرييون يضغطون على مسؤوليه ليفرضوا عليهم موقفاً معيناً، فلا تتصوروا أن مثل هذا الشيء لم يحدث في إيران.. بلي، حدث هنا أيضاً. هنا أيضاً كانت مثل هذه الضغوط، ولم يكن أحد ليأبه لهذه الضغوط ولم تكن ثمة حاجة لذلك. كان مسؤولو البلاد معتمدين على إرادة الشعب وإيمانه وباهم فارغ بأن هذه الساحة مليئة بالناس ذوي العزائم والإرادات والوعي التام. هكذا كان الحال، ولم يكن ثمة حاجة للرضوخ. وكذا هو الحال إلى اليوم. في الوقت الراهن أيضاً لا يرى نظام الجمهورية الإسلامية نفسه بحول الله وقوّته مرغماً على قبول كلام وإرادة أية قوة كبرى متدخلة مهيمنة. إنما يقبل كل ما كان في صالحه ويعمل به. وكل ما لم يكن في صلاحه يضعه جانباً حتى لو غضبت كل قوى العالم. هذه هي السياسة.. وهذا بسبب الاعتماد على إيمان الشعب...(1).

لقد اتضحت وتجلت مبادئ الثورة لكل واحد من أبناء الشعب أكثر فأكثر منذ اليوم الأول للثورة وإلى هذا اليوم. قلنا يومها: الجمهورية الإسلامية. وقلنا يومها: التقدم الإسلامي، ومع مرور السنين اتضحت معاني هذه المفردات لنا أكثر. نعلم ما معنى الجمهورية الإسلامية. وما معنى الديمقراطية الإسلامية، واعتماد النظام على أصوات الشعب، وانتخاب الشعب، وما معنى إرادة الشعب. في شعارنا الذي رفعناه «استقلال، حرية، جمهورية إسلامية» نعلم ما معنى الاستقلال. لقد كانت هذه المفردات في ذلك الحين مبدأ مغلقاً لدينا، لكن مرور الوقت أوضح لشعبنا ونخبنا وساستنا وشبابنا الأبعاد المختلفة للاستقلال. نعلم ما هو الاستقلال، وما هي الأخطار التي تحيط به، وما هي ميزاته وحسنته، وما هو سبيل تحقيقه، وما هي طريقة تجاوز الأخطار، وهكذا تقدمنا. هذا هو أهم تقدم. للتقدم مؤشر وعلامة واضحة.. التقدم في تجذّر واستحكام نظام الجمهورية الإسلامية. الشجرة السليمة والباقية إذا مرّ على عمرها خمسون عاماً وشاهدتم جذورها وجذعها سترون أنها غير منحورة.

بعض الأشجار حية نشيطة يانعة لكنها لا تعيش لأكثر من عشرة أعوام أو عشرين عاماً أو ثلاثين عاماً، ثم تنخر، وإذا نخرت فلا حاجة لأن يبذل أحد جهداً لإسقاطها، إذ لو هبّت ريح قوية فسوف تسقطها وتكسرهما من جذعها. أما الشجرة ذات القابلية والقدرة على البقاء فترون أنه يمضي قرنان وثلاثة قرون عليها وهي تزداد خضرة عما كانت عليه في اليوم الأول. وحيويتها واخضرارها في الربيع يؤثر حتى على باقي الأشجار.. «تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» (2). من حالات التقدم في أي نظام أنه يتجذّر ويتقوى كلما مرّ الوقت وتزداد أغصانه وأوراقه وتتضاعف صلابة عوده. صلابة عود نظام الجمهورية الإسلامية اليوم أكبر من سنوات 59 و60 و61 [1980 - 1981 - 1982 م] والسنوات الأولى. في ذلك الحين كان احتمال أن يستطيع أعداؤنا إسقاط النظام الإسلامي أكبر عندهم. واليوم تضعضعت آمالهم كثيراً، وفي كثير من الحالات تبدّلت آمالهم يأساً. هذا مؤشر على متانة النظام وازدياد قوته... (3). طيب، وإنه لموضوع آخر السؤال عن مصدر هذه القوة ومن أين تأتي؟ من أين تنبع هذه القوة المتصاعدة وهذا التجذّر المطرد؟ هل هي ناجمة عن الإيمان العميق؟ هل هي ناتجة عن المعرفة العميقة؟ ناتجة عن نفوذ الإيمان في القلوب؟ ناتجة عن سلامة الشعارات؟ ناشئة من الأنفاس الدافئة لذلك المؤسس الكبير والعظيم بالمعنى الحقيقي للكلمة إمامنا الخميني الجليل؟ من أين تنشأ هذه القوة؟

طبعاً هذه بحوث مهمة تناولها ويتناولها الشباب وطلبة العلم في الحوزات والجامعات. وعليهم مواصلة البحث فيها، ولا شأن لي بهذه البحوث، إنما الموجود والمشهود هو تقدم هذه المسيرة إلى الأمام. هذا التقدم أمر حاصل. وهذه هي القضية الرئيسية. وعند الدخول في الفروع ترون علامات التقدم أيضاً. في العلم مثلاً حققنا تقدماً، وفي التقنية الناجمة عن العلم حققنا تقدماً أيضاً. لقد زرت جامعة العلوم البحرية هذه قبل عشرين عاماً أو أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين عاماً. وبالطبع فقد زرتها منذ تلك الفترة إلى اليوم عدة مرات. وزرتها في ذلك الحين أيضاً وأراها اليوم فأجد أنه لا يمكن المقارنة بين ماضيها وحاضرها. نمو المحفزات الذي يستتبع نمو الحركة العلمية ظاهرة مذهشة تبعث على الارتياح حقاً، وتدعو الإنسان الواعي إلى الدهول. والحال طبعاً هكذا في كل مكان.. هكذا هو الحال في جامعات البلاد، وفي مراكز أبحاث البلاد، وفي المراكز العلمية التي لم تكن وتأسست بعد ذلك.. هكذا هي آمال العلماء فيها. علماء الأجيال السابقة وهم محترمون جداً ونحن نقدر ونحترم كل من يسعى في سبيل العلم، لأنهم ينتمون لوضع آخر، لا يصدّقون التقدم العلمي للجيل الشاب في الصناعة النووية ! وربما سبق أن ذكرت هذا مرة أو مرتين.

حينما تحققت هذه الإنجازات والتقدم كتب لي عدد من العلماء البارزين الذين أعرفهم وهم مميّزون من الناحية العلمية وأصحاب نوايا حسنة وصادقة، كتبوا لي رسالة وقالوا لي لا تصدّق هذا الكلام ! هذا الذي يقال لا يحصل ولم يحصل ! لم يكونوا يصدقون هذا التقدم النووي والتقدم المتعلق بالخلايا الجذعية التي كنا فيها من المتقدمين طوال الأعوام الأخيرة. لكنه أمر حصل ووقع. وقد أثبت مرور الوقت أن هذا التقدم قد حصل ووقع. أي إن المسيرة العلمية كانت بحيث لا يصدّقها الجيل السابق الذي نؤمن بمستواه العلمي وبنواياه الصادقة الخيرة. وأقولها لكم اليوم إن شبابنا اليوم يقومون بأعمال في المجالات العلمية والاكتشافات والبناء والصناعات العلمية قد لا يصدّقها بعض المنتمين للأجيال المتوسطة، هذا مع أن الجميع راحوا يصدّقون هذا التقدم رويداً رويداً.

تعلن المراكز العلمية أن النمو العلمي لإيران أكثر بإحدى عشر مرة أو ثلاثة عشر مرة - حسب الإحصائيات المختلفة - من متوسط النمو العلمي في العالم ! وطبعاً هذا لا يعني أننا من الناحية العلمية متقدمون على كل المراكز العلمية في العالم، لا، تأخرنا كبير، ونمونا سريع. لو واصلنا هذا

النمو بهذه السرعة فنعم، من الممكن في السنوات المقبلة، عشرة أعوام أخرى، خمسة عشر عاماً آخر، أن نحتلّ المرتبة الأولى في العالم في كل مجالات العلم والتقنية، ولكن الآن لم نصل بعد، إنما نحن في وسط الطريق، ونحن سائرون.. هذا عن الجانب العلمي.

ومثل هذه الحالة تماماً نجدها على الصعيد السياسي، ومثلها نجدها على صعيد المشاركة الدولية، ومثلها نجدها على صعيد المؤسسات الاجتماعية، وفي المجالات والقطاعات المختلفة، لدينا حالات تقدم شتى في مختلف المستويات والصعد، والتقدم أبرز وأوضح في بعض المجالات، وأقل في مجالات أخرى. البلد في حال تقدم. وهذا التقدم يجب أن يستمر. هذا ما أقوله:

كل من له إسهامه في بناء إيران الجديدة تحت لواء الإسلام وهو سائر في هذا الدرب ليقترّب من المبادئ والأهداف فإن وجوده قيم مغتنم. وكل من يكون سهمه أوفر وأكثر تأثيراً وأشدّ خطورة أو كان من رواد هذه القافلة والمتقدمين فيها فإن نصيبه من هذه المفاخر والشموخ أكثر من الآخرين. ويجب أن لا نتعب أبداً. سمعتم الآية القرآنية «فإذا فرغت فانصب» (4).. إذا فرغت من أعمالك ومهامك فانصب قامتك أي ابدأ بعمل جديد.. أي لا توجد وقفة. «فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب» (5).. سيروا في أية مسيرة إيجابية نحو المبادئ والأهداف الإسلامية المقبولة المعلنة. هذه هي الرغبة إلى الله. وبالطبع فإن للمعنوية والارتباط القلبي بالله دوراً أساسياً. هذا ما يجب أن يعلمه الجميع.

طيب، يصل الدور الآن إلى الحديث عن العوائل.. عوائل المقاتلين العزيزة، سواء المقاتلون في الجيش أو الحرس أو التعبئة أو قوات الشرطة، أو المنتسبين إلى وزارة الدفاع - هؤلاء الذين ذكرهم القادة المحترمون - وزوجاتهم ليعلموا من الشخص الذي يساعده، ومن هو شريك حياتهم. شريك حياتك أحد الذين لهم في هذا البناء الرفيع العظيم أدوار حساسة. هكذا هي القوات المسلحة. وعلى حدّ تعبير الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): «حصون الرعية» (6). إنهم أسوار الرعية التي تحميهم.. أسوار الشعب وحصونه.. أسوار الشعب المعنوية. وجود القوات المسلحة المستقلة والواعية والمبتكرة والشجاعة والمضحية، حتى من دون أن يطلقوا رصاصة واحدة، يوفر الأمن للبلاد، ويكبت الأعداء في أماكنهم. للقوات المسلحة مثل هذه الأهمية. إنكنّ زوجات مثل هؤلاء الأشخاص. نعم، نقل الأمر المحترم عني القول - وقد قلت عشر مرات أو أكثر لحد الآن - إنكم الرجال مهما حققتم من الفضائل في ميادين الجهاد العامة

والكبرى، فإن نصفها يذهب لصالح شريكة الحياة، المرأة التي تعيش مع هذا الرجل. إذا كانت زوجة الرجل الذي يتزل إلى الساحة - ساحات الجهاد والعمل والسعي - غير مرافقة له - إما أن تتبرّم، أو تعرقل العمل، أو ترى الحياة مع هذا الرجل صعبة فلا ترافقه ولا تواكبه - فلن يستطيع هذا الرجل مواصلة عمله ومسيرته. إذا كنتم تستطيعون العمل بشكل جيد فهذا من بركات وجود الزوجات الصالحات العطوفات. هذا شيء يجب أن يلاحظه الزوجات أنفسهن أولاً. أعرفن أننّ قدر الزواج من رجل يجاهد ويسعى ويذهب نصف أجره لكنّ.. الرجل الذي له دور في الصرح الرفيع لنظام الجمهورية الإسلامية الجديد الذي سيمهد إن شاء الله للحضارة الإسلامية الجديدة. أعرفن قدر أزواجهنّ. هؤلاء الرجال الذين هم أزواجهنّ ليعرفوا عندكنّ بهذه الهوية.. وكذا الحال بالنسبة للأولاد. ليفخر أولاد المنتسبين للقوات المسلحة ولتباهاوا بأبائهم.

وأرى لزماً علي هنا أن أقدم احترامي وسلامي لعوائل الشهداء العزيزة، وأبعث الصلوات إلى أرواحهم الطاهرة، الشهيد الذي أخذ كل وجوده وكيانه ورصيده الأصلي ليضحيّ به في سبيل الله، وقد تقبل الله تعالى منه هذا القربان. والكثيرون ذهبوا ليقدموا هذا القربان فلم يتقبل منهم، والأسباب مختلفة، البعض لم يرهّم الله تعالى لائقين، والبعض ادخرهم الله تعالى لمسؤوليات وأعمال ضرورية أخرى. والذين كانوا جديرين وذهبوا فإن مقامهم عال جداً جداً. الشهداء هم بحق أنوار ساطعة تضيء المجتمع والمستقبل والتاريخ. وعوائلهم صبرت.. صبرت على جهادهم وعلى سيرهم إلى ميادين الخطر. قد يكون ذكر ذلك سهلاً باللسان: سيدة ترى زوجها سائراً إلى ساحة الأخطار، فتصبر.. عملها هذا ذو قيمة وأهمية عظيمة. ثم حينما يستشهد تصبر على استشهادها. لو لا صبر عوائل الشهداء لما واجه تيار الشهادة هذه الحيوية والازدهار في المجتمع. عوائل الشهداء هي صاحبة هذه المنة الكبيرة على مجتمعنا حيث جعلت الشهادة حلوة جميلة في الأنظار إلى هذه الدرجة. على كل حال نقدّم لهم احترامنا وسلامنا وتكريمنا. سواء أبناءهم أو أبناءكم أيها العاملون يجب أن يفخروا ويتباهوا بأن آباءهم يسيرون في هذا الدرب.

وأقول لكم إن الأفق مشرق. طبعاً لا يتوقع من التلفزيون الفلاني للحكومة المستكبرة الفلانية أن يعرض لي ولكم هذه الحقائق، لا، إنهم يصوّرون الأجواء على أنها حالكة مظلمة. وهم يعلمون أن أحد سبل إيقاف هذا الشعب هو سلبه الأمل. لذلك يصوّرون الأجواء على أنها مظلمة

وسوداء... (7) .. لقد ذكرتم بأنفسكم مثلث الشرّ والفساد. لم نقله نحن لكنكم قلتموه.. أمريكا والصهيونية وبريطانيا الخبيثة، وهم هكذا فعلاً. أجهزكم الإعلامية تعمل ليل نهار على التأثير في أذهان الشعب الإيراني، وكما قلت قبل مدة يريدون تغيير حسابات الشعب وحسابات النخبة، والحمد لله كلما بذلوا من الجهود والمساعي لم ينفعهم ذلك شيئاً، فالمستقبل مستقبل مشرق، والأفق أفق جيد، لكن هذا لا يعني أن نضع وسادة ناعمة تحت رؤوسنا ونخلد إلى النوم، لا، ينبغي العمل والجدّ والسعي. والسعي لا يعرف الزمن والمدة والنهاية ولا يعرف التقاعد. ثمة إمكانية للعمل والسعي في كل فترات حياة الإنسان، ويجب أن نجد هذه الإمكانية ونعقد العزائم والهمم على الجدّ والسعي ونسير بكل همّة.

«قوّ على خدمتك جوارحي، واشدد على العزيمة جوانحي».. يطلب الإمام أمير المؤمنين من الله تعالى في دعاء كميل، ويعلمنا أن نقول للباري عزّ وجلّ أن يقوّ جوارحنا وأجسامنا وأبداننا للقيام بالخدمات المترتبة علينا، ويرسخ عزائمنا. ثم يقول: «وهب لي الجدّ في خشيتك».. أي أن نخشى الله ولا ننساه بجدّ. أن نعلمه تعالى حاضراً ناظراً وأن يكون هذا الشعور شعوراً جدياً قوياً وليس مجرد قلقلة لسان. «والدوام في الاتصال بخدمتك».. ولا نجعل الخدمة مقطّعة بل متصلة على خط مستمر نسير عليه. نتمنى للشباب إن شاء الله بما في ذلك شباب هذه الجامعة، وسائر الشباب، والتعبويين الأعزاء، والشباب المؤمن المضحي، والطلبة الجامعيين من بنين وبنات من مختلف الجامعات والأماكن، وطلبة العلوم الدينية الشباب الأعزاء، والشباب من شتى الشرائح أن يمنحونا - بحركتهم وعملهم ونشاطهم - نحن الشيوخ القوة والطاقة والنشاط، وسيعلمونا كيف يجب أن نسير في الدرب.

اللهم أنزل بركاتك ورحمتك على هذه الجماعة. وأنزل بركاتك ورحمتك على شعب إيران. انصر الشعوب المسلمة على أعدائهم في كل مكان. تفضّل علينا جميعاً بعافية الدين والدنيا بلطفك ورحمتك. أرض القلب المقدس لإمامنا المهدي المنتظر عنا. اشمنا بأدعيته عليه السلام. احشر روح الإمام الخميني الجليل والشهداء الأبرار مع أوليائهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

-
- 1 - تكبيرات الحاضرين.
 - 2 - سورة إبراهيم، الآية 25.
 - 3 - تكبيرات الحاضرين.
 - 4 - سورة الانشراح، الآية 7.
 - 5 - سورة الانشراح، الآية 7 و 8.
 - 6 - نهج البلاغة، الكتاب رقم 53 .
 - 7 - شعارات الحضور: «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، الموت لبريطانيا» و«الدماء التي في عروقنا، هدية لقائدنا».